البحث رقم (١)

فاعلية استخدام استراتيجيات النظرية البنائية فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى فى ضوء انماط السيطرة الدماغية لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

أ.د / تسبى محمد رشاد لطفى

أستاذ الاقتصاد المنزلى– وعميد كلية التربية النوعية سابقاً

جامعة الإسكندرية

أ.م.د/ هالة سعيد ابو العلا

استاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى كلية التربية النوعية

جامعة الاسكندرية

ا.م.د/ زيزى حسن عمر

استاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى كلية التربية النوعية

جامعة الإسكندرية

أ.م.د/ أمل كـــرم خليفـــــة

استاذ مساعد تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية

جامعة الاسكندرية

د/ تريزا اميل شكرى

مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى – كلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن فاعلية بعض استراتيجيات النظرية البنائية فى الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لطالبات الصف الثانى الاعدادى فى ضوء انماط السيطرة الدماغية لديهن ، واُستخدم فى البحث المنهج شبه التجريبى وتكونت العينة من مجموعتين تجريبيتين تم اختيارها بطريقة عشوائية وعددها (٣٠ طالبة) ومجموعة ضابطة وتكونت من (٣٠) طالبة ، وتم التطبيق بمدرسة الرمل الاعدادية بنات بمحافظة الاسكندرية ، وتمثلت ادوات الدراسة فى اختبار لتحديد انماط السيطرة الدماغية لدى الطالبات ، واختبار لقياس مهارات التفكير المستقبلى (اعداد الباحثات) ، واثبتت النتائج فاعلية بعض استراتيجيات النظرية البنائية فى الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى فى ضوء انماط السيطرة الدماغية لطالبات عينة الدراسة .

Effectiveness of using strategy of Constructivism Theory In Teaching Home Economics For Developing Future Thinking Skills In The Light of Brain Dominance Styles For Preparatory Female Pupils.

Prof. Dr. Tesby Mohamed Rashad Lotfy
Professor of Home Economics and Former
Dean of Faculty of Specific Education
Alexandria University.

Dr. Hala SaiD Abo- Elila
Associate Professor of Curricula and Teaching Methods of
Home Economics - Faculty of Specific Education
Alexandria University.

Dr. Zizi Hassan Omar
Associate Professor of Curricula and Teaching Methods of
Home Economics - Faculty of Specific Education
Alexandria University.

Dr. Amal karm Khalefa
Associate Professor of Technology Education-
Head of Education Technology Department
Faculty of Specific Education- Alexandria University.

Dr.Treza Emeel Shokry
Lecturer Curriculum and Teaching Methodsof home economics –faculty of specific education –alexandria university

ABSTRACT

This study aims to Detecting of the effectiveness of theory in Home Economics for the development of future thinking skills for second Preparatory Female Pupils, Researcher has used the experimental approach sample consisted of two experimental groups selected randomly (30 students), The study has been applied at El Ralm Preparatory female School –Alexandria, The study concluded that effectiveness of some strategy of Constructivism theory for the development of future thinking skill in the light of brain dominance styles for the students of the study sample.

المقدمة:

لقد ظهرت العديد من المصطلحات فى مجال التربية ومنها "مدارس المستقبل" ،"مستقبل التعليم" ، " تربية الغد"، "التعليم وتحديات المستقبل" ، تلك تعبيرات أصبحت تتواتر بقوة فى أدبيات التربية وندواتها العلمية ، وتعكس حالة من الترقب والتوقع ومحاولة للفهم المستقبل.

ولذلك يؤكد المربون على ضرورة إستخدام اساليب التعلم التى تساعد المتعلم على التفكير المستقبلى وتنمية قدرتة على الإبتكار وممارسة مهارات التفكير وعملياته فى مجالات الحياة المختلفة ويكون التأكيد فيها ليس على تلقى المعلومات ولكن يتم التأكيد على بناء هذه المعلومات ومعالجتها وإكتشاف ما تتضمنة من علاقات وظواهر (عفت الطناوى ،٢٠٠١: ٣٠) .

وقد ظهرت فى السبعينيات من القرن العشرين العديد من النظريات التى أدت إلى تحول فى رؤية العملية التعليمية من مجرد إثارة تساؤلات حول العوامل الخارجية المؤثرة فى شخصية المتعلم كالمعلم ، وبيئة التعلم والمنهج الدراسى إلى إثارة تساؤلات حول ما يجرى فى داخل عقل المتعلم أثناء عملية التعلم (كمال زيتون ، ٢٠٠٢ : ١٨٩) ، وتعتبر النظرية البنائية من أهم النظريات التى حاولت تفسير أنماط معالجة المعلومات أو السيطرة المخية متمثلة فى التخصص الوظيفى لنصفى المخ وهى ترى أن الوظائف المختلفة يتم تجنيبها إلى أحد نصفى المخ بسبب طبيعة البناء الخاص بالجهاز العصبى ، وتركز هذه النظرية على

الفروق التشريحية بين نصفى المخ الموجودة منذ الميلاد كأساس لوجود فروق بينهما فى الوظائف ، فيتخصص نصف المخ الأيمن ويعمل بطريقة شمولية معتمداً على الحدس والخيال والصور الحسية على حين يتخصص نصف المخ الأيسر ويعمل بطريقة منطقية إستدلالية تتابعية (سليمان يوسف ،٢٠٠٧: ٢٤ – ٢٥) .

مشكلة البحث:

لقد تبين من خلال الدراسة الإستطلاعية التى إجريت على عينة من طالبات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الرمل الإعدادية بنات أن نمط السيطرة الدماغية المسيطر لدى طلبة المدارس هو نمط السيطرة الدماغية اليسرى .

من المُلاحظ أنه إذا كان المعلم يمتلك جانباً ايمن مسيطر ويدرس طلاب يمتلكون جانب أيسر مسيطر ستحدث حالة من القلق أثناء سير العملية التعليمية بسبب إختيار المدرس لأساليب تدريس لا تتفق مع تلاميذه مثلاً ، حيث إن نمط السيطرة الدماغية السائد لدى الطلبة فى مختلف مراحل التعليم ينبئ عن نوع الاستراتيجيات التعليمية المفضلة لديهم والتى تنسجم مع نمط السيطرة الدماغية السائدة لديهم لتحقيق تعلم فعال ، ومن هنا كان يجب على كل معلم التعرف على أنماط السيطرة الدماغية الموجودة لدى الطلاب حيث يؤدى إلى رفع مستوى اداء المتعلمين وتنشيط تفكيرهم وإثارته، وهذا ما دفع الباحثين للإهتمام بموضوع البحث ، وفى حدود علم الباحثين لم تُجرى اية دراسات عربية فى مادة الإقتصاد المنزلى جمعت بين استراتيجيات النظرية البنائية و نظرية السيطرة الدماغية وأثرهما على تنمية مهارات التفكير المستقبلى لعل ذلك يسهم فى معالجة القصور الذى سببته الطرق التقليدية .

وتحددت مشكلة البحث فى الآتى :

ما فاعلية بعض استراتيجيات النظرية البنائية فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى فى ضوء انماط السيطرة الدماغية لطالبات المرحلة الإعدادية؟

وتفرع منه**الاسئلة الفرعية** الآتية :

س١: ما هى مهارات التفكير المستقبلى التى يمكن تنميتها من خلال تدريس استراتيجيات النظرية البنائية لطالبات الصف الثانى الاعدادى من خلال مادة الإقتصاد المنزلى؟

س٢: ما فعالية بعض استراتيجيات النظرية البنائية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لطالبات الصف الثانى الاعداى ذوى السيطرة الدماغية اليمنى ؟

س٣ : ما فعالية بعض استراتيجيات النظرية البنائية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لطالبات الصف الثانى الاعداى ذوى السيطرة الدماغية اليسرى ؟

أهداف البحث :تتمثل اهداف البحث الحالي فيما يلى :

١-تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي الواجب تنميتها من خلال مادة الإقتصاد المنزلى لدى طالبات الصف الثانى الاعدادى .

٢-الكشف عن أكثر انماط السيطرة الدماغية شيوعاً بين طالبات عينة الدراسة.

٣-التعرف على فعالية استخدام استراتيجيات النظرية البنائية فى الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لطالبات الصف الثانى الاعدادى ذوى السيطرة الدماغية اليمنى .

٤-التعرف على فعالية استخدام استراتيجيات النظرية البنائية فى الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لطالبات الصف الثانى الاعدادى ذوى السيطرة الدماغية اليسرى .

أهمية البحث :- تتمثل اهمية البحث الحالى فما يلى :

١- تزويد القائمين بإعداد وتصميم المناهج بمجموعة من الأفكار التى يمكن الإفادة منها عند تطوير المناهج وطرق التدريس وبالاخص الإقتصاد المنزلى .

٢- إثارة الإهتمام نحو ضرورة تطوير المناهج الدراسية بصفة عامة ومنهج الإقتصاد المنزلى بصفة خاصة من خلال تضمين المهارات التى يمكن من خلالها تنمية التفكير المستقبلى لدى الطالبات.

٣- تقديم دليل للمعلمة يعتمد على التنوع فى استخدام العديد من استراتيجيات النظرية البنائية بما يتناسب مع الفروق بين الطالبات بناء على سيطرتهن الدماغية.

حدود البحث:-

١- **العينة** : عينة مقصودة من طالبات الصف الثانى الاعدادى متمثلة فى فصلين: الفصل الاول : قُسم الى مجموعتين تجريبيتين تكونت الاولى من (١٨) طالبة (ذوى السيطرة الدماغية اليسرى) والثانية (١٢) طالبة ذوى السيطرة الدماغية اليمنى والفصل الثانى : مجموعة ضابطة تتكون من (٣٠) طالبة .

٢- **حدود مكانية** :مدرسة الرمل الإعدادية بنات – إدارة شرق التعليمية – محافظة الاسكندرية

٣- **حدود زمنية** : تم التطبيق خلال الفصل الدراسى الأول للعـــام الدراســـى ٢٠١٥/٢٠١٦ ولمدة (١٢) أسبوعاً .

منهج البحث :

تم استخدام المنهج شبه التجريبي والذى يتضمن الإجراءات التى تتعلق بالجانب التطبيقى للبحث بهدف التعرف على فعالية استراتيجيات النظرية البنائية فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى فى ضوء أنماط السيطرة الدماغية المسيطر لدى طالبات الصف الثانى الإعدادى .

أدوات البحث: تمثلت ادوات البحث فى الآتى:

١- إختبار تحديد السيطرة الدماغية (لداين كونيل) المشار اليه مـــن قبـــل (عـــزو عفانـــة ويوسف الجيش ، ٢٠٠٩) .

٢- إختبار مهارات التفكير المستقبلى (إعداد الباحثات) .

مصطلحات البحث :

*** النظرية البنائية Constructivism Theory:**

عملية إستقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعانى جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم ، إذا تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقية والمعلومات السابقة بجانب مناخ تعلم الجوانب الاساسية للنظرية البنائية (كمال زيتون ، ٢٠٠٢ :٢١٢) .

وتُعرف إجرائياً:

بأنها استراتيجيات تربوية نشطة قائمة على بناء معرفة جديدة للمتعلمات بالإعتماد على معرفتها وخبراتها السابقة فى وجود معلمة الإقتصاد المنزلى الميسرة للعملية التعليمية .

*** الإقتصاد المنزلى Home Economics :**

هو العلم الذى يهتم بدراسة الإنسان وحاجاته وتطوره خلال مراحل الحياة من جهة ودراسة البيئة المحيطة به والتعرف على مواردها من جهة أخرى ثم العمل على سد حاجات الإنسان من موارد البيئة المحدودة والمتاحة (تسبى رشاد وإيزيس نوار، ١٩٩٨: ١٨) .

*** التفكير المستقبلى Future Thinking Skills:**

العملية التى من خلالها يقوم الفرد بإكتشاف وابتكار وفحص وتقـــديم اقتراحـــات مســـتقبلية ممكنـــة او محتملـــة ويـــتم صـــياغة ذلـــك علـــى شـــكل تنبـــؤات (Slaughter& Richard,1999:306).

ويُعرف التفكير المستقبلى إجرائياً :

بأنه العملية العقلية التى تهدف الى تنمية مهارات إستشراف المستقبل من خلال تقديم خمسة من المهارات الرئيسية (جمع المعلومات ، والتصور المستقبلى ، والتنبؤ ، والتوقع ، وحل المشكلات المستقبلية) وما يتفرع منهم من مهارات فرعية ، ويقاس بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى إختبار إعده الباحثين لهذا الغرض.

- **السيطرة الدماغية Brain Dominance:**

تعرفها الجمعية الامريكية لعلم النفس بأنها بمعالجة بعض الوظائف وضبطها والتأثير عليها من قبل احد الشقين مقارنة بالشق الاخر الذى يتخصص فى معالجات اخرى (vanden bos ,2007 :115) .

وتُعرف اجرائيا :

بأنها إستخدام وظائف السيطرة الدماغية الأيمن أو الأيسر أو كليهما معاً (المتكاملة) فى العمليات العقلية المعرفية وتحدد من خلال الدرجات التى ستحصل عليها الطالبة من خلال إختبار لتحديد السيطرة الدماغية .

فروض البحث :

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كلا من طالبات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لإختبار مهارات التفكير المستقبلى .

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات التفكير المستقبلى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى .

٣- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمهارات التفكير المستقبلى ومجموعها الكلى لصالح المجموعة التجريبية .

إجراءات البحث وخطواتها :-

للإجابة على تساؤلات البحث والتاكد من صحة الفروض ، تم اتباع الخطوات الاتية:

١- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات التى تناولت النظرية البنائية و أبحاث الدماغ والسيطرة الدماغية لدى طلبة وطالبات المدارس وذلك مهارات التفكير المستقبلى .

٢ – تصميم دليل المعلمة فى الإقتصاد المنزلى القائم على إستراتيجيات النظرية البنائية فى ضوء انماط السيطرة الدماغية وعرضه على السادة المحكمين للتأكد من صدقة .

٣– اعداد اختبار لقياس مهارات التفكير المستقبلى (اعداد الباحثات) من خلال مادة الإقتصاد المنزلى لعينة الدراسة وحساب صدقة وثباته

٤- إختيار عينة الدراسة وهما فصلين من فصول الصف الثانى الإعدادى يتم إختيارهما بطريقة عشوائية كمجموعتين تجريبية وضابطة.

٥- تطبيق مقياس السيطرة الدماغية على عينة الدراسة لتحيد نمط السيطرة الدماغية المسيطر لدى كل طالبة .

٦- إجراء التطبيق القبلى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى على مجموعتى الدراسة .

٧– تطبيق التجربة بإستخدم استراتيجيات النظرية البنائية فى الإقتصاد المنزلى المناسب لذوى السيطرة الدماغية اليمنى اواليسرى.

٨– إجراء التطبيق البعدى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى على طالبات المجموعتين التجريبيتين (ذوى السيطرة اليمنى من الدماغ وذوى السيطرة الدماغية اليسرى).

٩–رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها فى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة.

١٠–تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء النتائج التى تسفر عنها الدراسة التجريبية .

الإطار النظرى :

اولاً: النظرية البنائية Constructivism Theory:

لقد قام (محسن عبد الرزاق ،٢٠٠١ : ١٧) بتلخيص لمحة تاريخية عن البنائية فى الاتى :

– إن مؤشرات البنائية يمكن إيجادها من خلال أعمال كل من "سقراط" و"بليتو" و"أرسطو" حيث تحدثوا جميعاً عن تكوين المعرفة.

– بعد ذلك جاء "Sant Augstine " الذي ذكر أنه من أجل البحث عن الحقيقة على الناس البحث عن الخبرة الحسية مما آثار الكنيسة عليه في ذلك الوقت .

–اما "jon loke " قد قال أنه لا يمكن لمعرفة أي فرد أن تجاري خبراته.

– أما "kant " فأوضح أن التحليل المنطقي للأشياء ، والأفعال يؤدي إلى نمو المعرفة وأن المشاهد التي يمر بها الفرد تؤدي إلى معرفة جديدة .

– أما الفيلسوف الرئيسي واضع اللبنات الأساسية للبنائية فهو "Piaget ".

مفهوم البنائية:

يُعرف كلاً من (كمال زيتون ، ٢٠٠٢: ٢١٢) ، و(Collins(Sharon،2008 :102) ، و(Fagan,2010:93) فى تعريف النظرية البنائية على انها عملية إستقبال للتراكيب المعرفية الراهنة يحدث من خلالها بناء المتعلمين لتراكيب ومعانى معرفية جديدة من خلال التفاعل النشط بين تراكيبهم المعرفية الحالية ومعرفتهم السابقة وبيئة التعلم .

وقد أشار "ايفينسن" الى ان المتعلمين ونجاحهم في القرن الحادي والعشرين مرهون بمخزونهم المعرفي الشامل المتدفق مع حسن توظيفهم وتطبيقهم لها في حل المشكلات حين حدوثها ، وهذا بخلاف النظرة التقليدية الى التعليم للتمييز بين العناصر التي يجب أن يتعلمها المتعلم (Artino&Anthony,2008:2) .

ويوضح (ماهر صبرى وتاج الدين إبراهيم ،٢٠٠٠: ٦٨– ٦٩) ان مبادئ النظرية البنائية تتمثل فى ان المتعلم يبني معنى لمايتعلمه بنفسه بناء ذاتياً حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعلحواسه مع العالم الخارجي من خلال تزويده بمعلومات وخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح .

و يضيف (Baviskar et al , 2009 :541) ان النظرية البنائية تتميز بإستخلاص المعرفة السابقة وتطبيق المعرفة الجديدة والتعليق عليها ومعرفة انعكاسات ذلك على التعليم ،ويتفق كلاً من (Qiyun ,2009:20) ، (حسن زيتون وكمال زيتون ،٢٠٠٣ : ١٧٨) على ان النظرية البنائية تحقيق الفهم الذاتى ذى المعنى الذى يمكن الفرد من اكتساب عمليات التعلم العقلية كالاستيعاب والتوافق والموازنة ، كما أنها تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك يتوفير فرص التعلم التى تناسب الميول والقدرات المختلفة .

انعكاسات النظرية البنائية على عناصر المنهج :

يحتوي المنهج المدرسي على عدة مكونات وتفرض النظرية البنائية على كل مكون من هذه المكونات رؤية محددة في التعلم والتعليم المعرفي من خلال مايلى :

١- **دور المتعلم** :ويتمثلون فى**المتعلم الفعال** الذى يناقش المعلم ويحاورة، **والمتعلم الإجتماعي** الذى يتعلم ويبنى المعرفة بشكل اجتماعي بطريق الحوار مع الآخرين و**المتعلم المبدع** الذى يبتدع المعرفة بأنفسهم ، ولا يكفي افتراض دورهم النشط فقط (حسن زيتون كمال زيتون ، ٢٠٠٣ : ١٧٦) .

٢- **دور المعلم** :منظماً لبيئة التعلم بحيث يشجع فيها جو الانفتاح العقلى ، مساعداً للطلاب على التعلم الجيد، متيحاً لفرص المشاركة العادلة فى المواقف التعليمة ،مشجعاً للمناقشات والاسئلة الصفيه (ملاك محمد ، ٢٠٠٤ : ١٤٠) .

٣- **بيئة التعلم :** يكون المتعلم نشطاً فى ربط المعارف الجديدة بالمعارف التى بحوزته كما يكون متحكم فى عمليه تعلمه وفى معدلها عند تفاوضه مع زملائه داخل الفصل، وتقديم بيئات تعلم حقيقة يطبق فيها المتعلم ما تعلمه (حسن زيتون وكمال زيتون ، ٢٠٠٣: ١٧٠).

٤- **الأهداف التعليمية** : تصاغ الأهداف التعليمية وفقاً للنموذج البنائي في صورة أغراض عامة تحدد من خلال مفاوضة إجتماعية بين المعلم والطلاب بحيث يتضمن غرضاً عاماً لمهمة التعليم يسعى جميع الطلاب لتحقيقه ، بالإضافة إلى أغراض ذاتية تخص كل طالب أو عدة طلاب على حده (حسن زيتون ، ٢٠٠٣ :٢١-٢٦) .

٥-**محتوى التعليم** : يكون محتوى التعليم في صورة مهام أو مشكلات ذات صلة بحياة التلاميذ وواقعهم ، وكلما ارتبطت هذه المشكلات بواقع التلاميذ كان المحتوى أكثر فعالية (حمدى البنا، ٢٠٠١ : ١٣) .

الاقتصاد المنزلى:

يعُرف على انه علم يهتم بدراسة طبيعة الإنسان وحاجاته وتطوره خلال مراحل الحياة منجهة ودراسة البيئة ومواردها منجهة أخرى والعمل على سد حاجات الإنسان من موارد البيئة المحدودة المتاحة (إيزيس نوار،٢٠٠٣ :١٨) .

و نجد ان **فلسفة الإقتصاد المنزلى** تمثلت فى أنه جزءاً من نظام التعليم العام الذى يساهم فى تحقيق الأهداف العامة للتربية فى المجتمع حيث تعمل متضامنة مع غيرها مع فروع العلم فى تنمية قدرة المتعلم على التفكير والدراسة وحل مشكلاته فى الحياة (منى شرف وأخرون، ٢٠٠٥: ١٨- ١٩) هذا وتضيف (نعمة رقبان ، ٢٠٠٧ : ١٢) أن فلسفته

تعتمد فى المقام الاول على كونه نظام تعليمى يستند على أساس من النظريات والمبادئ التعليمية الأخرى بهدف تغيير السلوك المعرفى وتعديل الإتجاهات السلبية ومن ثم إكساب الممارسة الايجابية التى تصل بالانسان الى الإرتقاء بالوعى العام فى كافة مجالات الحياة .

وتتضح فلسفة الإقتصاد المنزلى من خلال ما يلى :

١-**الإقتصاد المنزلى نشاط تعليمى:** حيث يعتبر الإقتصاد المنزلى جزءاً من نظام التعليم العام ويساهم فى تحقيق الاهداف العامة للتربية فى المجتمع حيث تعمل متضامناً مع غيرة من فروع العلم فى تنمية قدرة المتعلم على التفكير والدراسة وحل مشكلاته فى الحياة.

٢-**الإقتصاد المنزلى تطبيقات مجتمعية هادفة** : وذلك نظراً الى أن الإقتصاد المنزلى ليس غاية فى حد ذاته وإنما هو وسيلة تعليمية تهدف الى إحداث تغيير كلى وتطور فى أجزاء المجتمع ووحداته كلها فتطبيقات الإقتصاد المنزلى موجهة لخدمة الفرد فهو حجر الزاوية فى التغير والتطوير وكذلك خدمة الاسرة بعتبارها وحدة مترابطة كما أن التغيير ينتج من تفاعل إنسان مع أسرته أو جماعته التى ينتمى إليها ويعتبرها مرجعاً بالنسبة لنمو وتقدمة (تسبى رشاد و إيزيس نوار ، ٢٠٠٠: ٤٧ – ٤٨) .

إستراتيجيات النظرية البنائية :

أولا: إستراتيجيات تدريس الطالبات ذوى السيطرة الدماغية اليسرى من خلال النظرية البنائية:

١- نموذج دورةالتعلم السباعية :

تعرف دورة التعلم السباعية بأنها خطوات تعليمية – تعلمية تتضمن سبع مراحل متسلسلة منظمة ويوظفها المُعلم مع الطلاب داخل الغرفة الصفية أو فى المختبر العلمى أو فى الميدان بهدف بناء الطلاب للمعرفة بأنفسهم وتوسيعها من جهة وتنمية المفاهيم والمهارات العلمية من جهة اخرى والمراحل السبع مبتدئة بحرف "E" Seven E's (الإثارة – الإستكشاف – التفسير–التوسيع–التمديد–التبادل–الإمتحان) (عايش زيتون ، ٢٠٠٧ : ٤٥٥ -٤٥٩).

خطوات الاستراتيجية:

قدم خبراء متحف ميامى Miami Museum Science,2001() سبع خطوات إجرائياً إستراتيجية دورة التعلم السباعية كالأتى :

١) **الإثارة /التنشيط** : تهدف هذه الخطوة إلى تحفيز المتعلمين وإثارة فضولهم.
٢) **الاستكشاف:**تهدف لإرضاء الفضول عن طريق توفير الخبرات للمتعلمين.
٣) **التفسير/التوضيح:**تهدف لتوضيح المفهوم وتعريف المصطلحات.
٤) **التوسيع(التفكير التفصيلى) ::**تهدف لإكتشاف تطبيقات جديدة للمفهوم.
٥) **التمديد:**تهدف لتوضيح العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الاخرى .
٦) **التبادل/التغيير:**تهدف لتبادل الافكار او الخبرات او تغييرها.
٧) **الامتحان/الفحص:** تهدف لتقييم تعلم التلاميذ.

ويوضح (عزو عفانة ويوسف الجيش ، ٢٠٠٩ : ٢٥٢) ان إستراتيجية دورة التعلم اسباعية تهدف الى توسيع دائرة التعلم من خلال إجراء تطبيقات جديدة على مواقف تعليمية متعددة واستخدام ما لدى المتعلمين من معرفة لإقتراح حلول وصياغة قرارات وتصميم تجارب وتسجيل ملاحظات وكتابة تقارير حول ما توصلوا إليه من إستنتاجات وتفسيرات فكل هذه الجوانب تنشط جانبى الدماغ وتزيد من فاعليته .

٢- إستراتيجية التساؤل الذاتي (توليد الاسئلة):

تعرفها (امينة الجندى ومنيرصادق ، ٢٠٠١ : ٣٧٩) على انها وضع مجموعة من الاسئلة يمكن للطالب ان يسالها لنفسه اثناء معالجة المعلومات والتعامل معها وهذه الاسئلة يمكن تقسيمها الى عدة مراحل تبعا لمكان استخدامها فى التعلم (قبل واثناء التعلم) وهى بذلك تساعد على زيادة الوعى بعمليات التفكير لدى الطلبة .

مراحل إستراتيجية التساؤل الذاتى:-

١- **مرحلة ما قبل التعلم:**فيها يعرض المعلم الموضوع، ويذكر الطلبة بنوع الأسئلة التى يمكن أن يطرحوها على أنفسهم قبل البدء بالعمل مثل(محسن عطيه، ٢٠٠٩: ٢٤٥ – ٢٤٦).

٢-**مرحلةالتعلم:** وفي هذه المرحلة تتضح الجوانب الغامضة أوغير المعلومة لدى الطلبة (اسماعيل عبدالفتاح،٢٠٠٥: ١٠٣) .

٣-**مرحلةمابعدالتعلم:** تقييم ما تم التوصل إليه المتعلمين ، ومدى إمكانية إستخدام المعلومات والأفكار فى مواقف أخرى (محسن عطيه،٢٠٠٩ :٢٤٦ – ٢٤٧).

٣- استراتيجية النمذجة :

يعرفها(محسن عطية ، ٢٠٠٩ : ٢٢٨) بأنهاإعطاء دور للمعلم في إيضاح سلوكياته للمتعلمين عن طريق نمذجة ذلك السلوك سواء أكان ذلك في قيامه بحل مشكلة،أوتقمص دور معين ،أو تمثيل دور أومهمة تعليمية معينة .

ويوضح (على راشد ، ٢٠٠٦ : ٦٤) أن استراتيجية النمذجة تعد من أقوى استراتيجيات التعلم من حيث التأثير فان عبارة "فكر كما ترانى افكر " هى اقوى من عبارة " اعمل ما اقوله" ، كما ان التلاميذ يتعلموا كثيراً عن طريق التقليد لذا كان من الأجدى أن يحرص المعلم أن يكون نموذجاً جيداً فى تفكيره واتجاهاته لكى يكون قدوه لتلاميذه وتوجيههم نحو مهارات التفكير السليم والعمل على تنميتها .

٤- استراتيجية حل المشكلات :

هى مجموعة الإجراءات التفصيلية الخاصة التي تبعها المعلم في تدريس وتدريب المتعلمين مهارات التفكير العلمي المنطقي، إثارة مشكلة أو عرض موقف غريباً ومناقشة مسألة غير عادية تدفع المتعلم إلى التأمل والدراسة والبحث والعمل تحت إشراف المعلم وصولا إلى حلاً وإلى بعض الحلول في وقت وهو الحصة (وليد العياصرة ، ٢٠١١ : ٢١٢).

ويوضح (عاطف الصيفى،٢٠٠٩ :١٤٨) ان اهمية إستراتيجية حل المشكلات تكمن فى تعويد الطلبة على مواجهة المشكلات والمواقف المعقدة بكل عزيمة ومسؤولية وكفاءة و تنمية روح العمل الجماعى وإقامة علاقات إجتماعية بين التلاميذ، ويضيف (وليد العياصرة ، ٢٠١١ :٢١٢) ان اهمية إستراتيجية حل المشكلات تكمن فى معالجةالخبرات التعليمية والخبرات الحياتية، تزود الطلبة بأطر عمل منظم لتحليل تفكيرهم في مواقف غير تقليدية لحل المشكلات.

ثانياً : إستراتيجيات تدريس الطالبات ذوى السيطرة الدماغية اليمنى :

١- استراتيجية خرائط المفاهيم :

أن أول من ذكر عنها هو العالم "نوفاك" عام ١٩٨٤ وذكرها فى كتابة مع العالم "جوين" فى كتابهما المعرف ب " تعلم كيف تتعلم" (عاطف الصيفى ، ٢٠٠٨ : ١٥٥) وقد اوضح (عيد على وأخرون ، ٢٠١٣ : ١٠٢) مع تعريف "نوفاك" من حيث إنها مخطط مفاهيمي

يمثل مجموعة من المفاهيم المتضمنة في موضوعها ، ويتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية بحيث يوضع المفهوم العامفي أعلى الخريطة ،ثم المفهوم الأقل عمومية بالتدرج في المستويات التالية ، ويتم الربط بين المفاهيم المترابطة بخطوط ،أو أسهم يكتب عليها بعض الكلمات التي توضح نوع العلاقة بينها ، ويتفق كلا من (كمال زيتون ، ٢٠٠٢: ١٣٩ – ١٤٣)،(على الجمل ،٢٠٠٥ : ٤٠٠ – ٤١٠)ان لإستراتيجية خرائط المفاهيم اهمية بالنسبة للمتعلم فى انها تساعده على ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المعرفية لديه، وتساعده على التركيز حول الافكار الرئيسية للمفهوم الذى يقوم بتدريسة ، وتجعله أكثر إيجابية ومشاركة في الدرس وتساعده على تحقيق مخرجات تعليمية متنوعة تشمل الدافعية للتعلم وعمق المعرفة والاحتفاظ بالمعرفة.

٢- <u>استراتيجية لعب الدور:</u>

يعرف (جودت سعادة ،٢٠٠٤: ٩٤) إستراتيجية لعب الادوار بأنها نظام محاكاة معين يفترض فيهمن الطلبة القيام بالأدوار المختلفة للأفراد أو الجماعة اتفي موقف حياتي حقيقي وهويمثل الطريقة التي يتم الكشف من خلالهاعن القضايا المرتبطة بالمواقف الإجتماعية المعقدة ، وتوضح (احسان فهمي،٢٠٠١ :١١١) أن لإستراتيجية لعب الدور مزايا عديدة حيث انه أسلوب واسع للإسخدام في التعليم لاكتساب مهارات معرفية وهو السبيل الوحيد للمحاكاة لكي تظهر حقيقته، كما انه ينمي الذكاء ويساعد على غرس بعض الفضائل الاجتماعية مثل التعاون وتحمل المسؤولية وتنمي القدرةعلى احترام الآخر وتقبل الرأي والبعدعن التعصب.

<u>٤- استراتيجية التخيل :</u>

يُعرفها (جودت سعادة ، ٢٠٠٤ : ٦٥) التخيل بانه عملية عقلية هادفة يحتاجها الفرد دائما تتمثل فى تخيل اشياء واحداث موجودة وغير موجودة وذلك اعتمادا على الخبرات الماضية التى يمر بها ذلك الفرد و التى من شأنها ان تحسن الحاضر وتطور المستقبل .

ويوضح (ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ،٢٠٠٧ : ١٨٣ – ١٨٤) ان التدريس بالتخيل يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب ، كما ان التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات ولكنة أيضاً مهارة تفكير إبداعية يقودنا إلى إكتشافات وطرق جديدة .

ويضيف (محسن عطية ،٢٠٠٩ :٢٤١) إن الخبرة التى تكتسب بالتخيل خبرة شبيه بالخبرة الحقيقية مما يجعلها اكثر ثباتاً فى ذهن المتعلم ومقاومة للنسيان وعلى هذا الأساس

فهو تعلم إتقانى ، كما انه ينمى القدرة على التفكير الإبداعى وتنمية المهارات الإبداعية فى التفكير .

ثانياً : مهارات التفكير المستقبلى:

- **مفهوم التفكير المستقبلى Future thinking:**

يُعرف التفكير المستقبلى على انه عملية إدراك المشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى إرتباطات جديدة بإستخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها عند اللزوم ورسم البدائل المقترحة ثم تقديم النتائج فى أخر الأمر (Slaughter& Richard,1999:306).

بينما يعرفاها (Moore&Yamamoto,1998:57-63) بأنه عملية توليد الكثير من الأفكار وإثارة تساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات وإستخدام الخيال و التفكير والتامل و العصف الذهنى وإستراتيجية ماذا يحدث لو بهدف وضع تصور مبدئى لما ستكون عليه الظاهرة فى المستقبل.

اهمية التفكير المستقبلى :

يذكر (ابراهيم العسيوى، ٢٠٠٣ :٩٣) ان التفكير المستقبلى يوفير قاعدة معرفية رصينة حول البدائل المستقبلية التى يمكن الإستعانة بها فى تحديد اختيارت الطلبة كما تساعد على إكتشاف المشكلات قبل وقوعها ومن ثم الإستعداد لمواجهتها إو منع وقوعها ، بمعنى أن له وظيفه الانذار المبكر ليتم الإستعداد المبكر للمستقبل والتحكم فيه بدرجة او بأخرى، ويوضح (ميناس وآخرون ، ٢٠٠٥ : ١١- ١٢)ان التفكير المستقبلى يحرك عقول التلاميذ عندما ترعبهم ضخامة المستقبل وتعقداته فهذا شكل مفيد من "التعلم الداخلى" لذلك يجب أن يتعامل التلاميذ مع حقيقة تدعى صدمة المستقبل .

وتضيف (أمينة الجميل ،٢٠١٢ : ٤) ان التفكير المستقبلى يساعد فى إحداث التكامل بين المعارف المتنوعة والقيم المختلفة من أجل حسن تصميم الفعل الاجتماعي ذلك أن معظم المعارف التي يستخدمها دارسو المستقبل من أجل التوصية بقرار أو تصرف ما هي إلا معارف تنتمي إلى علوم ومجالات بحث متعدّدة لها خبراؤها والمتخصصون فيها.

مراحل وخطوات التفكير المستقبلى(Crews،Christion,2008) :

١- **الإستطلاع:** تحديد وفهم قوى التغير المؤثرة فى موضوع الدراسة .

٢- **التطلع لأمام :** توضيح المؤثرات التغييرية فى تشكل المستقبل .

٣- **التخطيط:** عمل إستراتيجى والعمل على تخطى الفجوة بين الواقع الحالى والمستقبلى

٤- **التنفيذ:** تطبيق الإستراتيجيات المتوقعة مع متابعة المؤشرات الناتجة عنها.

مهارات التفكير المستقبلي :

اولاً: مهارة جمع المعلومات :هى مهارة إكساب المتعلمين معلومات تمكنهم من الحصول على المعلومات التى يحتاجون إليها سواء كانت المعلومات ناتجة عن إستخدام الحواس والملاحظة البسيطة والمنظمة أو من خلال عمليات اكثلر تعقيداً مثل البحث والتجريب والشك والتساؤل والتامل (ذوقان عبيدات وسهيلة ابو السميد ، ٢٠٠٧ : ٩٠) .

ثانياً: مهارة التنبؤ :هى مهارة تستخدم من قبل فرد يفكر فيما سيحدث فى المستقبل او انها تمثل عملية التفكير فيما سيجرى فى المستقبل (جودت سعادة ، سميلة الصباغ ، ٢٠١٣ : ٢٠١).

ثالثاً: مهارة حل المشكلات المستقبلية :تعرف المشكلة انها اداة يتعلم الفرد من خلالها بذل الجهود فى سبيل التوصل الى تعرف دقيق للمشكلة التى يواجهها وذلك لتسهيل حلها والتركيز عليها بشكل كبير (جودت سعادة وسميلة الصباغ ، ٢٠٠٣ :٢٧٣) .

رابعاً :مهارة التصور المستقبلى :هى العملية التى يتم من خلالها تكوين صورة متكاملة للأحداث فى فترة مستقبلية (Beyer&Barry,1995:297).

خامساً :مهارة التوقع :انه اجتهاد يقوم به الفرد عندما لا تتوافر لديه المعلومات الكافية وذلك فى محاولة للإفتراض أو التخمين حول بعض المواقف والقضايا التى يمر بها (احمد محمد ، ٢٠١١ : ٦٥).

ثانيا: السيطرة الدماغية Hemispheric dominance :

تعرف الجمعية الامريكية لعلم النفس السيطرة الدماغية على انها معالجة بعض الوظائف وضبطها والتأثير عليها من قبل احد الشقين مقارنة بالشق الاخر الذى يتخصص فى معالجات اخرى (vanden bos,2007) .

انماط السيطرة الدماغية:

لقد اشار "تورانس" الى ثلاثة انماط رئيسية للتفكير والتعلم مرتبطة بوظائف النصفين الأيمن والأيسر للدماغ والتى تعبر عن انماط السيطرة الدماغية وهى :

اولاً :النمط الأيسر من الدماغPattern Left :-

فى هذا النمط يميل الفرد لان يكون محدداً (مؤكداً) ، ويفضل الأعمال المنظمة المخططة ، والتى يمكنه فيها الإكتشاف المنظم المتدرج عن طريق تذكر المعلومات بطريقة لفظية لكى يجد الحقائق المعنية ويرتب الافكار فى صورة خطة تمكنه من التوصل إلى استنتاجات لحل المشكلات بطريقة ومن ثم يستطيع تحسين شئ ما (صلاح مراد ، ١٩٩٤ : ٤٢٩) واطلق (محمد نوفل، ٢٠٠٧ : ١١) على هذا النمط مصطلح السيطرة الدماغية اليسرى ، وقد اتفق كلا من (سامى عبد القوى ، ٢٠٠١: ١٣٨)، (&Kathleen Eliassen,1990) ، (زياد بركات ، ٢٠٠٥ : ٦) مع(Torrance et. al ,1987) و (Mc Carthy, 1983)،( )Herrman,1989 فى ان الفرد فى هذا النمط يمتازون بالميل الى المعالجة التحليلية المنطقية للمعلومات اللفظية والرقمية حيث يقوموا بعمليات التحليل والترتيب والتجريد ، ويعتبر هذا النصف هو المسؤول عن اتخاذ القرارات المعتمدة على المنطق بالإضافة إلى كونه النصف السائد والمسيطر على العمليات الحسابية والقراءة والكتابة والكلام، ويفضل أصحاب هذا النصف الأعمال اللفظية والحسابية ويملكون القدرة على التعبير عن أنفسهم بطريقة جيدة . وهذا ما اكدته دراسة (ردمان غالب ، ٢٠٠١) ، و(مسعد ابو العلا ، ٢٠٠٠) ،(محمد نوفل ، ٢٠٠٧)ان النصف الكروى الأيسر يتقبل الادراك الحسى العقلانى المنطقى الذى يستلزم النظام والترتيب وهذا يعنى انه مرتبط بالمهارات الاسايسية مثل القراءة والكتابة .

ثانياً :النمط الأيمن من الدماغ Right Pattern:-

فى هذا النمط يميل الفرد لأن يكون غير محدد ويفضل الأعمال غير المنتهية والتى يستطيع من خلالها الاستكشاف (الإبداع) عن طريق استرجاع المعلومات المكانية لكى يحدد الأفكار العامة التى توضح العلاقات فى صورة موجزة تساعده على إنتاج أفكار لحل المشكلات بطريقة حدسية ومن ثم يستطيع إبتكار شئ ما (صلاح مراد ، ١٩٩٤ : ٤٣٠) واطلق (محمد نوفل، ٢٠٠٧ : ١١) على هذا النمط مصطلح السيطرة الدماغية

اليمنى ، وقد اتفق كلا من (زياد بركات ، ٢٠٠٥ : ٦) ، (سامى عبد القوى ، ٢٠٠١ : ١٣٨) مع (Torrance et al ,1987) و (Mc Carthy , 1983) ، (1989 ,Herrman) فى ان افراد هذا النمط يستطيعون التعامل مع عدد من المشكلات فى آن واحد ، حيث يتعامل مع اجزاء المشكلة بطريقة عشوائية فينتقل من جزء الى جزء دون خطة واضحة ويتعامل بصورة افضل مع الاشياء الحسية وليست الرمزية، ويستطيع ان يصل إلى نتائج حدسية ولكنه لا يستطيع ان يقدم إجابات عن طريقة توصله إلى هذه النتائج وعادة ما ينقصه القدرة على التعبير عن نفسه بطريقة صحيحة إذ لايجد الكلمات المناسبه ، ويعتبر هذا النصف هو المسيطر على الوظائف غير اللفظية وينفرد بالوظائف المرتبطة بالحدس والانفعال والابداع والخيال وله دور أكبر فى تحليل وتحديد الاشكل ثلاثية الابعاد وخاصة من خلال الإدراك الكمى أو ما يسمى بالقدرات المكانية البصرية للعالم المحيط (Torrance et. al ,1987)

ثالثاً : النمط المتكامل Integrated Pattern:

يغلب على اصحاب هذا النمط استخدام اساليب التفكير المميزة لكلا النصفين اى التساوى فى إستخدام النصفين الأيسر والأيمن فى تنفيذ المهمات العقلية (صلاح مراد ، ١٩٩٤ : ٤٣٠) ، (زياد بركات ، ٢٠٠٥ : ٦) واطلق (محمد نوفل ، ٢٠٠٧ : ١١) على هذا النمط مصطلح السيطرة الدماغية المتوازنة أو المتكاملة .

وهناك العديد من الدراسات التى اكدت ظهور هذا النمط وعرفته انه يجمع ويوازن بين النمطين وليس لديه سيطرة محددة لاحد النمطين وهو يجد دائما الاسلوب المناسب للموقف التعليمى مع اختلافه (باسل عبد الجليل ، ٢٠٠٢: ٥٧)، (محمد حسانين ومحمد الشحات ، ٢٠٠٢: ٩٨).

المنهج وإجراءات البحث :

اعتمد البحث الحالى على المنهج شبه التجريبى القائم على المقارنات القبلية البعدية وذلك لبحث مدى لتحسن فى مهارات التفكير المستقبلى فى ضوء انماط السيطرة الدماغية... وفيما يلى اهم معالم هذا المنهج:

أولاً:منهج البحث:-

المنهج شبه التجريبي: وذلك من خلال تقسيم المجموعة التجريبة إلى مجموعتان (سيطرة دماغية يمنى ، وسيطرة دماغية يسرى) ومجموعة ضابطة، واستخدام الأسلوب الإحصائى فيما بتعلق بمعالجة الفروض معالجة إحصائية من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss 20) .

ثانياً:مجموعة الدراسة:-

١-العينة الاستطلاعية:-

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق-الثبات)، وتكونت عددها(٢١) طالبة من طالبات مدرسة الرمل الاعدادية بنات .

٢-المجموعة الأساسية:-

تم إشتقاق المجموعة الأساسية للدراسة من مدرسة الرمل الاعدادية بنات بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الاسكندرية للعام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦، وتكونت العينة من فصلين من طالبات الصف الثانى الإعدادى قُسم الفصل الأول إلى مجموعتين تجريبيتين **الأولى** تم التدريس لها وفقا الإستراتيجيات المُقترحة من النظرية البنائية للطالبات ذوى السيطرة الدماغية اليسرى وعددهن (١٨) طالبة ، **والثانية** تم التدريس لها وفقاً الإستراتيجيات المُقترحة من النظرية البنائية للطالبات ذوى السيطرة الدماغية اليمنى وعددهن (١٢) طالبة ، والفصل الثانى مجموعة ضابطة.

ثالثاً : ادوات الدراسة :

أ- اعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلى فى مادة الإقتصاد المنزلى :

١-**الهدف من بناء القائمة:**يتمثل الهدف من بناء القائمة فى تحديد المهارات الرئيسية والفرعية للتفكير المستقبلى التى ينبغى توافرها فى منهج الإقتصاد المنزلى للصف الثانى الإعدادى .

٢-**مصادر اشتقاق القائمة:**الاطلاع عل بعض البحوث والدراسات و الادبيات التى تناولت تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير المستقبلى واستشراف المستقبل والدراسات المستقبلية بصفة خاصة ، بالاضافة إلى بعض الدراسات التى اهتمت بتنمية

مهارات التفكير العليا فى مناهج الإقتصاد المنزلى وكذلك اخذ أراء المتخصصين فى الإقتصاد المنزلى.

وقد نتج عن ذلك اشتقاق قائمة تتضمن خمسة مهارات رئيسية تُشكل بنية التفكير المستقبلي وتثير تفكير الطالبات نحو المستقبل و يمكن تنميتها لطالبات الصف الثانى الإعدادى و تناسب منهج الإقتصاد المنزلى وهى مهارات (جمع المعلومات ، التنبؤ ، حل المشكلات المستقبلية ، التصور المستقبلى ،التوقع) بالاضافة إلى عدة مهارات فرعية تندرج تحت كل مهارة رئيسية السابق ذكرها.

٣- **وضع القائمة فى صورتها الأولية** :من خلال المصادر السابقة تم وضع قائمة مبدئية بمهارات التفكير المستقبلى وما اشتمت عليه من مهارات رئيسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية وقد قسمت المهارات الرئيسية إلى (٥) مهارات متفرع منها (١٨) مهارة فرعية تساعد على تنمية المهارة الرئيسية ، وقد روعى فى صياغة العبارات ما يلى :

ان تكون المهارة قابلة للتطبيق ،ان تحمل العبارة الواحد معنى او فكرة واحدة محددة، ان تكون العبارات واضحة وصحيحة لغوياً ،ان تناسب المهارة محتوى منهج الإقتصاد المنزلى ،ان تناسب المهارة مستوى طالبات الصف الثانى الإعدادى .

٤- **ضبط القائمة** : بعد التوصل إلى قائمة اولية لمهارات التفكير المستقبلى الرئيسية والفرعية والتى يمكن ان يتضمنها منهج الإقتصاد المنزلى لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، كان من الضرورى التأكد من صلاحية الصورة اولية للقائمة وذلك من خلال عرض القائمة السابقة على مجموعة من المحكمين بغرض معرفة اَرائهم ومقترحاتهم .

٥- **وضع القائمة فى صورتها النهائية** :من خلال ملاحظات السادة المحكمين تم التوصل إلى القائمة لمهارات التفكير المستقبلى فى صورتها النهائية والتى تتضمن (٥) مهارات رئيسية يندرج تحتها (١٨) مهارات فرعية .

٢- اعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلى فى مادة الإقتصاد المنزلى :

١- **تحديد الهدف من الاختبار** :هدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التفكير المستقبلى لدى طالبات الصف الثانى الإعدادى فى مادة الإقتصاد المنزلى فى وحدتى (اسرة متعاونة واسرة منتجة) من خلال إجابة الطالبات على مفرداته والتى تشمل المهارات الرئيسية

الاتية :مهارة جمع المعلومات ،مهارة التنبؤ ،مهارة التصور المستقبلى ،مهارة حل المشكلات المستقبلية ،مهارة التوقع .

٢- **حدود الاختبار وابعاده** :بعد تحديد اهداف كل درس من الدروس العشرة التى اشتملت عليها وحدتى (اسرة متعاونة واسرة منتجة) تم صياغتها فى عبارات سلوكية ليسهل قياسها ، وفى ضوء ذلك يمكن وضع حدود الاختبار الذى يُصمم لقياس تلك الأهداف ، وابعاده فى انه سيقتصرعلى قياس المهارات الرئيسية الخمسة السابق ذكرها والتى حددت بأهداف الدرروس وبناء على ذلك تم بناء اختبار يتكون من (١٨) سؤالاً لقياس مدى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى الطالبات .

٣- **صياغة مفردات الاختبار**:عند صياغة الاسئلة التى اشتملت عليه الاختبار تم مراعاه أن :تكون الاسئلة واضحة وصحيحة لغوياُ، تكون هناك اماكن محددة للإجابة داخل ورقة الاختبار،تشمل الاسئلة المنهج المحُدد،تكون فقرات واسئلة الاختبار مرتبطة بأهداف وحدتى المنهج،تكون الاسئلة خالية من اى مصطلحات غير مألوفة او غامضة،يشتمل الاختبار على ورقة تعليمات فى بدايته لتسهيل الاجابة عليه .

٤- **الصورة الأولية للاختبار**:تكون الاختبار فى صورته الأولية من صفحة تعليمات فى بدايته يوضح للطالبات الهدف من الاختبار و ارشادات الاختبار ، وطريقة الاجابة عليه ، زمن الاختبار، وتلى صفحة التعليمات مفردات الاختبار المكون من ١٦ سؤالا .

٥- **صدق الاختبار** :يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه .

الصدق المحكمين :

تم عرض اختبار مهارات التفكير المستقبلى على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين ملحق رقم (٦) لابداء الرأى فيه من حيث :التأكد من مدى سهولة ووضوح عبارات الاختبار ،ارتباط الأهداف بأسئلة الاختبار،مدى ملاءمة مفردات الاختبار لمهارات التفكير المستقبلي الرئيسية والفرعية ،مدى ملاءمة مفردات الاختبار لمستوى طالبات الصف الثانى الإعدادى، مدى شمولية مفردات الاختبار للمحتوى العلمى المُحدد، سهولة اللغة ووضوح تعليمات الاختبار ،مدى سلامة الصياغة العلمية لمفردات الاختبار.

وقد أجمع المحكمين على صلاحية اختبار مهارات التفكير المستقبلى للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات ، وقد تم تعديل الآتي بناءاً على مقترحاتهم : تقليل عدد الأسئلة ،مراعاة سهولة ووضوح الصياغة .

٦-**تجربة الاختبار على عينة استطلاعية** :تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكون من (٢٠ طالبة) من طالبات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الرمل الاعدادية بنات وذلك بغرض تحديد زمن الاختبار،التأكد من وضح اللغة وتعليمات الاختبار،حساب معامل ثبات الاختبار.

٧-**الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير المستقبلى فى مادة الإقتصاد المنزلى** :بعد اجراء التعديلات فى ضوء اراء السادة المحكمين اصبح الاختبار فى صورته النهائية يتكون من(١٨) سؤالا يشمل كل سؤال على مهارة من المهارات الفرعية التى تندرج تحت المهارات الرئيسية الخمسة .

٨-**ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلى فى مادة الإقتصاد المنزلى:** يقصد بالثبات أن يكون الاختبار منسقاً فيما يعطي من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلى بالطرق الآتية :

<u>ثبات معامل ألفا كرونباخ :</u>

وجد أن معامل ألفا = ٠.٩٠٠ للجزء الخاص بمهارة جمع المعلومات ، ومعامل ألفا = ٠.٧٤٢ للجزء الخاص بمهارة التنبؤ ، ومعامل ألفا = ٠.٧٨٢ للجزء الخاص بمهارة حل المشكلات المستقبلية ، ومعامل ألفا = ٠.٨٤٩ للجزء الخاص بمهارة التصور المستقبلى ، ومعامل ألفا = ٠.٩٢٥ للجزء الخاص بمهارة التوقع ، ومعامل ألفا = ٠.٨٠٧ للجزء الخاص باختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل ، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلى وهذا ما يوضحه الجدول الاتى:

جدول (١): ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلى.

اختبار مهارات التفكير المستقبلى	معامل ألفا	
	قيمه معامل الفا	الدلالة
مهارة جمع المعلومات	٠.٩٠٠	٠.٠١
مهارة التنبؤ	٠.٧٤٢	٠.٠١
مهارة حل المشكلات المستقبلية	٠.٧٨٢	٠.٠١
مهارة التصور المستقبلى	٠.٨٤٩	٠.٠١
مهارة التوقع	٠.٩٢٥	٠.٠١
اختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل	٠.٨٠٧	٠.٠١

٤- اختبار لتحديد الجانب المسيطر من الدماغ :

١-**الهدف من الاختبار** :هو اختبار لتحديد (السيطرة الدماغية) الجانب المسيطر على الدماغ عند الطالبات فإما ان يكون (الجانب الأيمن هو المسيطر من الدماغ) او (الجانب الأيسر هو المسيطر من الدماغ) او (الجانبان معاً هما المسيطران على الدماغ) (عزو عفانة ويوسف الجيش ،٢٠٠٩ :١٥٢).

٢-**مواصفات الاختبار** :تم الاطلاع على بعض مقاييس السيطرة الدماغية ومنها:

اختبار داين كونيل Diane connill (2006) ،مقياس محمد نوفل (2007) ، مقياس Torrance (1998) ،بعض المقاييس لقياس السيطرة الدماغية من خلال شبكة الانترنت.

وللكشفعننمطالسيطرة الدماغية لدى طالبات عينة الدراسة فقدتمتوظيف اختبار داين كونيل من جامعة ميتشجن (Diane connill ,2006 :3-5) المشار اليه من قبل (عزو عفانة ويوسف الجيش،٢٠٠٩ : ١٥٨-١٦٠) وذلك لانه يناسب مستوى الطالبات فى تلك المرحلة كما انه سهل الصياغة ولا يحتوى على عبارة معقدة يصعب فهمها.

ويشتمل الاختبار على (٢١) مفردة من فقرتين أ-ب ، وينبغى على الطالبة ان تختار فقرة واحدة من الفقرتين الموجودتين فى المفردة ، فإحدى الفقرتين تتعلق بأحد جانبى الدماغ والاخرى بالجانب الاخر من الدماغ .

٣- **صدق وثبات اختبار السيطرة الدماغية :**

١- **الصدق :**يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه **الصدق المنطقي :** تم عرض اختبار السيطرة الدماغية على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين ، وقد أجمع المحكمين على صلاحية اختبار السيطرة الدماغية للتطبيق .

٢- **الثبـــات :** يقصد بالثبات أن يكون الاختبار منسقاً فيما يعطي من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات اختبار السيطرة الدماغية بالطرق الآتية :

ثبات معامل ألفا كرونباخ : وجد أن معامل ألفا = ٠.٨٥١ لاختبار السيطرة الدماغية ، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات اختبار السيطرة الدماغية .

جدول (٢): ثبات اختبار السيطرة الدماغية .

اختبار السيطرة الدماغية	معامل ألفا	
	قيم الارتباط	الدلالة
	٠.٨٥١	٠.٠١

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

وفيما يلى عرض للنتائج وتفسيرها بالشكل الذى يسمح للتحقق من صحة الفروض :

الفـــرض الأول : ينص الفرض الأول على ما يلي :

"**لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كلا من طالبات (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية الاولى"السيطرة الدماغية اليسري" ، المجموعة التجريبية الثانية "السيطرة الدماغية اليمني") في التطبيق القبلي لإختبار مهارات التفكير المستقبلى** ."

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات كلا من طالبات (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية الاولى "السيطرة الدماغية اليسري" ، المجموعة التجريبية الثانية "السيطرة الدماغية اليمني") في التطبيق القبلي لإختبار مهارات التفكير المستقبلى ومقياس المشاعر الإبداعية والجدول الاتى يوضح ذلك :

جدول (٣) :تحليل التباين لدرجات كلا من طالبات (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية الاولى "السيطرة الدماغية اليسري" ، المجموعة التجريبية الثانية "السيطرة الدماغية اليمني") في المجموع الكلي لإختبار مهارات التفكير المستقبلى .

مهارات التفكير المستقبلى	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٦.٤٠٩	٢٨.٢٠٥	٢	١.٣١٦	٠.٢٧٦ غير دال
داخل المجموعات	١٢٢١.٦٥٩	٢١.٤٣٣	٥٧		
المجموع	١٢٧٨.٠٦٨		٥٩		

يتضح من جدول رقم (٣) إن قيمة (ف) كانت (١.٣١٦) وهى قيمة غير دالة إحصائيا ، مما يدل على عدم وجود فروق بين درجات كلا من ط طالبات (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية الاولى "السيطرة الدماغية اليسري" ، المجموعة التجريبية الثانية "السيطرة الدماغية اليمني") في المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى ، وبذلك يتحقق **الفرض الأول** .

وترجع الباحثات هذه النتيجة لعدم تطبيق البرنامج التدريسى القائم على النظرية البنائية فى ضوء انماط السيطرة الدماغية لدى طالبات المجموعة التجريبية

<u>الفـــرض الثانى :</u>

ينص الفرض الثانى على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الاولى "السيطرة الدماغية اليسري" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجول الاتى يوضح ذلك :

جدول (٤) :دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الاولى "السيطرة الدماغية اليسري"في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى.

المجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليسري"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
مهارة جمع المعلومات						
قبلي	١.٦٣٥	٠.٨٠٩	١٨	١٧	١٠.٦٠٤	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٣.٢٥٨	٢.٥٨٣				
مهارة التنبؤ						
قبلي	٢.٠٨٧	٠.٥٥١	١٨	١٧	٩.٢٧٣	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٢.٣٥٩	٢.٦١٤				
مهارة حل المشكلات المستقبلية						
قبلي	١.٩٣٧	٠.٤٢٩	١٨	١٧	١١.٥١٦	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٤.١١١	٢.٠٦٩				
مهارة التصور المستقبلى						
قبلي	٢.٠٦٩	٠.٦٣٧	١٨	١٧	٩.٧٨٠	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٣.٢٠٩	٢.٨٤٩				
مهارة التوقع						
قبلي	١.٨٤٣	٠.٧٩٨	١٨	١٧	١٠.١٠٣	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٢.٣٨٨	١.٦٦٧				
المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى						
قبلي	٩.٥٧١	٢.٠٦١	١٨	١٧	٣٢.٢٨٨	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	٦٥.٣٢٥	٥.٢٠٧				

يتضح من الجدول رقم (٤)أن قيمة "ت" تساوي "٣٢.٢٨٨" للمجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى وبذلك يتحقق **الفرض الثانى** .

الفــرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية "السيطرة الدماغية اليمني" في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول الاتى يوضح ذلك :

جدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية "السيطرة الدماغية اليمني"في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى .

المجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليمني"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
مهارة جمع المعلومات						
قبلي	١.٥٥٨	٠.٧٩٥	١٢	١١	١٠.٥٢٨	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٢.٢٧٠	١.٦٤٤				
مهارة التنبؤ						
قبلي	٢.٢١٤	٠.٦١٣	١٢	١١	١١.٢٩٩	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٣.٢٨٠	٢.٥٣٩				
مهارة حل المشكلات المستقبلية						
قبلي	٢.١٣٠	٠.٨٩٠	١٢	١١	٩.٤٨٦	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٢.٦٦٦	٢.٨٧٣				
مهارة التصور المستقبلى						
قبلي	١.٨٨٠	٠.٩٠٢	١٢	١١	١٢.٤٩٥	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٤.٢٥٤	١.٤٥٢				
مهارة التوقع						
قبلي	١.٦٢٣	٠.٤٧١	١٢	١١	١١.٦٠٣	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	١٣.٦٤٨	١.٨٣٩				
المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى						
قبلي	٩.٤٠٥	٣.٠١٤	١٢	١١	٣١.٤٧٦	دال عند ٠.٠١ لصالح البعدي
بعدي	٦٦.١١٨	٤.٢٧٨				

يتضح من الجدول رقم (٥)أن قيمة "ت" تساوي "٣١.٤٧٦" للمجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى وبذلك يتحقق **الفرض الثالث** .

الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على ما يلي : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كلاً من طالبات (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية الاولى "السيطرة الدماغية اليسري" ، المجموعة التجريبية الثانية "السيطرة الدماغية اليمني")عند مستوى دلالة (٠.٠١) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات كلا من طالبات (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية الاولى "السيطرة الدماغية اليسري" ، المجموعة التجريبية الثانية "السيطرة الدماغية اليمني") في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى :

جدول (٦): تحليل التباين لدرجات كلا من طالبات (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية الاولى "السيطرة الدماغية اليسري" ، المجموعة التجريبية الثانية "السيطرة الدماغية اليمني") في المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى.

المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٧٠٥.٠٦٧	١٨٥٢.٥٣٤	٢	٢٧.٩٤٥	٠.٠١ دال
داخل المجموعات	٣٧٧٨.٦١١	٦٦.٢٩١	٥٧		
المجموع	٧٤٨٣.٦٧٨		٥٩		

يتضح من جدول (٦) إن قيمة (ف) كانت (٢٧.٩٤٥) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات كلا من طالبات (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليسري" ، المجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليمني") في المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى .

ويتضح عدم وجود فروق في المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلى بين الطالبات بالمجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليمني" والطالبات بالمجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليسري" ، بينما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليمني" والطالبات بالمجموعة الضابطة لصالح الطالبات بالمجموعة

التجريبية "السيطرة الدماغية اليمني" عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، كما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليسري" والطالبات بالمجموعة الضابطة لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليسري" عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، حيث بلغ متوسطي درجة كلا من الطالبات التجريبية "السيطرة الدماغية اليمني" والطالبات بالمجموعة التجريبية "السيطرة الدماغية اليسري" علي التوالي (٦٦.١١٨) ، (٦٥.٣٢٥) ، يليهم الطالبات بالمجموعة الضابطة بمتوسط (٤٠.٥٩٦) وبذلك يتحقق **الفرض الرابع.**

<u>ويُرجع الباحثات نتائج البحث الى الاسباب الاتية :</u>

- إستخدام إستراتيجيات تدريسيه فعالة وجيدة للتدريس للطالبات ذوى السيطرة الدماغية اليسرى (دورة التعلم السباعية – النمذجة– حل المشكلات– التخيل) وإستراتيجيات تدريسية لذوى السيطرة الدماغية اليمنى (استراتيجية خرائط المفاهيم – التعلم التعاونى – تمثيل الادوار– المشاركة الثنائية للطالبات) كان لها الاثر على تنمية مهارات التفكير المستقبلى لانها تقوم على التحليل وممارسة الانشطة المختلفة بالاضافة الى استخدام اساليب تدريس تناسب نمط تعلمهن .
- اشتمل دليل المعلمة على مجموعة من الانشطة تتناسب مع نمط تعلم الطالبات ذوى السيطرة الدماغية اليسرى مثل كتابة اهداف الدرس على السبورة ، دمج المادة العلمية مع معرفته السابقة ، اعطاء الواجبات البيتية بطريقة مستقلة مع المتعلمات ، وانشطة تناسب انماط تعلم ذوى السيطرة الدماغية اليمنى وهى انشطة تقوم على تقسيم المتعلمات الى مجموعات واجراء مناقشات صفية بينهن ،واستخدام المجسمات التى تشابه الحقيقة (المحاكاه) فى عملية التدريس ، وتشجيع المتعلمات على وضع اهداف الدرس على شكل رسمة او صورة فنية تشمل جميع عناصر الدرس، بالاضافة تشجيع المتعلمات على اعطاء الواجبات البيتيه بصورة مشتركة بينهن.
- تهيئة الصف بالشكل المناسب لذوى السيطرة الدماغية اليسرى حيث جُعل الصف مرتباً ونظيفاً مع تشغيل موسيقى هادئة فزاد قدرتهن على التركيز ، وجعل لديهن دافعية عالية للتعلم ، ولذوى السيطرة اليمنى بالشكل المناسب حرف (U) حتى يصبح التعلم نشطا مما يتيح عمل نشاط جماعى بين الطالبات مع حرية الحركة فيما بينهن داخل الصف .

➢ الإستعانة بالوسائل التعليمية التى تناسب نمط تعلم ذوى السيطرة الدماغية اليسرى والتى تعتمد على استخدامها بشكل فردى من قبل المتعلمة مثل شرائط صوتية – كتيبات – مجسمات– تليفزيون تعليمى – عينات – نماذج فردية ووسائل تناسب نمط السيطرة الدماغية اليمنى والتى تعتمد على استخدامها بشكل جماعى من قبل المتعلمات مثل جهاز عرض ضوئى – شفافيات– لوحات بصرية– مجلات– فديوهات تعليمية.

➢ معرفة المعلمة بانماط التعلم المسيطرة لدى طالبات المجموعة التجريبية الاولى" السيطرة الدماغية اليسرى" والمتمثلة فى معالجة المعلومات بشكل خطى ، وتتابعى ورمزى ومنطقى ولفظى والاستناد الىى المنطق والحقيقة اثناء معالجة المعلومات ، وطالبات المجموعة التجريبية الثانية " السيطرة الدماغية اليمنى" والذين يتميزون بالوظائف المرتبطة بالحدس والانفعال والابداع والخيال ومن خلال ذلك تم تحديد طرق واستراتيجيات التعلم التى تنسجم مع نمط السيطرة الدماغية لديهن .

➢ إحتواء دليل المعلمة على عدد كبير من الأنشطة التى تتعلم الطالبة من خلالها وبتوجيه من المعلمة وبالتالى تجعل الطالبة محور العملية التعليمة ومصدراً للنشاط من خلال قيامهن بمراجعة المعلومات وتوظيفها وتلخيصها ومناقشتها وتفسيرها وإستنتاج العلاقات فيما بينها مما يجعل الطالبة أكثر إيجابية ومشاركة وإندماج وتفاعل فى عمليات التعلم الخاصة بها.

➢ تشجيع الطالبات على المشاركة وطرح الأسئلة التى تساعد الطالبات على التفكير و إبداء رأيهن من خلال توفير الأنشط والمهام المختلفة، وبذلك يتشكل التعلم ذو المعنى عند الطالبة وتتكون المعرفة فى ذهنها و تقديم التغذية الراجعة الفورية من قبل المعلمة مما يتيح للطالبات إكتشاف نقاط الضعف لديهن فتعالجهن وعلى العكس تُدعم نقاط القوة لديهن.

وقد اتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات ومنها دراسة (علي مهدي وعامر حسن ١٩٩٩،)،(هويداغنية،٢٠٠٢) ، (De Bono ,2003)،(Springer &Deutsch ,2003) ، (avery,2004) فى أن معظم مدارسنا تعلم نصفا واحدا فقط من المخ وتهمل النصف الآخر،حيث أن إستراتيجيات التدريس بالمدارس الحالية تعمل على تنمية النصف الكروي الأيسر فقط وذلك من خلال تركيز الأنشطة التعليمية على اللغة والتفكير المنطقي والرياضي والسببي.

وهذا يأتي موافقًا لدراسة (محمدنوفل،٢٠٠٧) والتي أظهرتأن 68.18 % من الطلبة يستخدمون الجانب الأيسر من الدماغ ، وأن 18.18% يستخدمون الجانب الأيمن من الدماغ بينما 13.63 % يستخدمون الجانبين معا ، وودراسة (معصومة إبراهيم ، ٢٠٠٥) التى اوضحت ان التفضيل العقلي فى المرتبة الاولى هو للسيطرة الدماغية اليسرى على النمطين الآخرين (الأيمن والمتكامل) تليها السيطرة الدماغية بوزن نسبي قدره (46.179 %) ، يليها الجانبين معاً "بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (36.802 %)، ممادعاالبعض إلى وصف المدرسة بأنها مؤسسة تعليمية يسارية العقل (سليمان عبدالواحد ، ٢٠٠٧ :١٥٥) تركز على تنمية التفكير التحليلي والمنطق والخطي و المتتابع في مقابل التفكير الكلي والحدسي والفني والمتزامن ، وبالتالي فالمتعلمين الذين يعالجون المعلومات بطريقة تعتمدعلى وظائف المخ الأيمن سوف يكون ونفي خطر وليس لديهم القدرةعلى التعلم وتعتبر المدرسة الحالية مكان إحباط وفشللهم ، ومن هناتنشأ لديهم صعوبات في تعلم بعض المواد الدراسية.

كما اتفقت هذه النتيجة فى احدى جوانبها مع دراسة (سالى عطا الله ، ٢٠١٣) التى اوضحت وجود اثر دال لاستراتيجيات التحكم فى الانجاز الاكاديمى لدى طلاب النمط الايسر ، ودراسة (محمد نوفل ، ٢٠٠٧) التى اوضحت وجود اثر دال احصائيا لبرنامج تعليمى- تعلمى مستند الى نظرية الابداع الجاد فى تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة ذوى السيطرة الدماغية اليسرى، ودراسة (Pinkerton ,2002) التى اظهرت فاعلية استخدام استراتيجيات تعلم من خلال برنامج تدريسى معتمدة على الدماغ وانماط التفكيرلدى الطلاب بالمقارنة بالطريقة التقليدية ، ودراسة (مجدى حبيب،٢٠٠٣)التى اكدت على نشاط النصفين الكرويين للدماغ في تحديد استراتيجيات أنماط التفكير .

واختلفت النتائج مع نتائج دراسة (Seng,2000)التى توصلت الى عدم وجود تفضيلات فى اساليب التعلم بناء على السيطرة الدماغية ، و دراسة (سالى عطا الله ، ٢٠١٣) التى اوضحت عدم وجود اثر لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً فى الانجاز الاكاديمى لدى طلاب النمط الايمن

الثانى عشر : التوصيات و البحوث المقترحة:

١) عمل دورات تدريبية لمعلمات الاقتصاد المنزلى فى المرحلة الاعدادية والثانوية من اجل تعريفهم بالسيطرة الدماغية واهميتها وتصنيفها والتأكيد على اهمية مهارات التفكير المستقبلى وكيفية تنميتها وتقويمها للطالبات .

٢) الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية وتضمينها ببرامج لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طالبات المدارس والجامعات لان مهارات التفكير يتم تنميتها من خلال التدريب والخبرة.

٣) استخدام أساليب التفكير التي تنمي الجانب الأيمن من الدماغ وذلك من خلال إيجادأنشطة لتفعيل هذا الجانب ، نظراً لأن المناهج الدراسية تركزعلى أساليب تفكير الجانبالأيسر من الدماغ فقط .

٤) دراسة فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى الطلاب .

٥) دراسة للكشف عن أثر برنامج مقترح قائم على السيطرة الدماغية من أجل تنمية مهارات التفكيرالاستدلالي او التفكير الابداعى.

المراجع العربية :

١) إبراهيم العيسوى (٢٠٠٣): الدراسات المستقبلية فى خطر ، مجلة الهلال ،عدد (١١)، يناير

٢) إحسان عبدالرحيم فهمى (٢٠٠١):"فاعليةاستخدام لعب الأدوار على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها "، مجلة القراءة والمعرفة ، عدد (٩) ،كليةالتربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٣) احمد حسين محمد متولى (٢٠١١) : "فاعلية حقيبة تعليمية الكترونية قائمة على المدخل الوقائى فى التدريس فى تنمية التفكير المستقبلى والتحصيل وبقاء اثر التعليم فى الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

٤) أمنية الجميل (٢٠١٢) :"ماهية الدراسات المستقبلية ، دراسة ضمن سلسلة دراسات اوراق الصادرة عن مكتبة الاسكندرية.

٥) أمنية السيد الجندى ، منير موسى (٢٠٠١):" فعالية إستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل العلوم وتنمية التفكير الإبتكارى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ذوى السعات العقلية المختلفة" ، مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية ،المؤتمر العلمى الخامس "التربية العلمية للمواطنة"، مجلد (١) ، أبو قير ، الأسكندرية.

٦) ايزيس عازر نوار(٢٠٠٣): إستراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلى ، القاهرة :دار المعرفة الجامعية .

٧) باسل عبد الجليل (٢٠٠٢): من كمياء الدماغ الى التعلم والابداع ، السعودية :مكتبة المتنبى.

٨) تسبى محمد رشاد ، إيزيس عازر نوار (١٩٩٨): مدخل فى الإقتصاد المنزلى، القاهرة :دار المعرفة الجامعية.

٩) .....(٢٠٠٠): مدخل فى الاقتصاد المنزلى ، القاهرة :دار المعرفة الجامعية.

١٠)جودت أحمد سعادة (٢٠٠٤): تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ،عمان: دارالشروق للنشر والتوزيع.

١١)جودت أحمد سعادة وسميلة أحمد الصباغ (٢٠١٣) : مهارات عقلية تنتج أفكارا إبداعية ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٢)حسن زيتون (٢٠٠٣) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، القاهرة: عالم الكتب.
١٣)حسن حسين زيتون ، كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣): التعلم والتدريس من منظور البنائية ، القاهرة : عالم الكتب .
١٤)حمدى عبد العظيم البنا (٢٠٠١): فاعلية التدريس باستراتيجيات المتشابهات فى التحصيل وحل المشكلات الكميائية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المجلد الثانى ، الجمعية المصرية العلمية ، جامعة عين شمس.
١٥)ذوقان عبيدات ،سهيلة أبو السميد(٢٠٠٧): إستراتيجيات التدريس فى القرن الحادى والعشرين (دليل المعلم والمشرف التربوى) ، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٦).....(٢٠٠٧) : الدماغ والتعليم والتفكير، عمان : دار الفكر .
١٧)ردمان محمد سعيد غالب (٢٠٠١): اساليب التفكير لدى معلمى الثانوية العامة قبل الخدمة ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، عدد (١١) ، صنعاء ، جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية ، متاح www.ust.edu تاريخ اخر اطلاع :٢٠١٦/٢/١٦.
١٨) زياد بركات (٢٠٠٥): انماط التفكير والتعلم لدى الطلبة الذين يستخدمون اليد اليسرى فى الكتابة وعلاقة ذلك ببعض سمات النفسية والشخصية ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات ، مجلد (٧)، عدد(٢)، ص ص ١٠٩- ١٣٨.
١٩) سالى نبيل عطا ايوب (٢٠١٣) : اثر استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً فى الإنجاز الاكاديمى وفق نمط السيطرة الدماغية ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .
٢٠) سامى عبد القوى (٢٠٠١): "افضلية استخدام اليد وعلاقتها بالوظائف المعرفية لدى عينة من طلبة الجامعة" ، www.arabpsynet.com تاريخ اخر اطلاع ٢٠١٥/٨/١٦.
٢١)عاطف الصيفى (٢٠٠٨) : المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث ، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
٢٢)علي مهدي كاظم، عامر حسن (١٩٩٩): أنماط السيطرة المخية لدى طلبة كلية التربية في جامعة قار يونس، مجلة علم النفس، العدد (٤٩) .
٢٣)عايش زيتون (٢٠٠٧): النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم ، عمان :دارالشروق للنشروالتوزيع.
٢٤)..... (٢٠١٠) : الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مناهج العلوم وتدريسها ،

عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع .
٢٥)عزو اسماعيل عفانة ويوسف ابراهيم الجيش (٢٠٠٩) : التدريس والتعلم بالدماغ ذى الجانبين، ط١ ، عمان :دار الثقافة لنشر والتوزيع.
٢٦)عفت مصطفى الطناوى (٢٠٠١) :إستخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة فى تدريس الكمياءلزيادة التحصيل المعرفى وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد الثانى ، كلية التربية ، جامعة المنوفية
٢٧)على احمدالجمل (٢٠٠٥): تدريس التاريخ فى القرن الحادى والعشرون تعكس دور مناهج التاريخ فى مواجهة تحديات القرن الجديد، القاهرة: عالم الكتب.
٢٨)على راشد(٢٠٠٦): اثراء بيئة التعلم المعلم الناجح ومهاراته الاساسية ، الكتاب الخامس ، القاهرة : دار الفكر العربى.
٢٩)عيد على وآخرون(٢٠١٣) :اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس ، عمان : دارالصفاء.
٣٠)ماهر إسماعيل صبرى ، وإبراهيم محمد تاج الدين(٢٠٠٠): "فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية". رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،عدد (٧٧) .
٣١)مجدى عبد الكريم حبيب(١٩٩٥): دراسات في اساليب التفكير ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
٣٢)محسن علي عطيه (٢٠٠٩) :الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
٣٣)..... (٢٠٠٩): المناهج الحيثة وطرائق التدريس ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.
٣٤)محسن محمود عبد الرازق (٢٠٠١) :" أثر استخدام الأسلوب البنائي في المختبر في تحصيل الطلبة وتنمية التفكير الناقد لديهم" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة القدس، فلسطين.
٣٥)محمد بكر نوفل (٢٠٠٤) :" أثر برنامج تعليمي /تعلمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في

تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى" ، مجلة المعلم /الطالب ،عدد (١ ،٢) حزيران/كانون الأول .
٣٦)محمد حسانين ومحمد الشحات (٢٠٠٢) : "استراتيجيات الذاكرة وحل المشكلات لدى عينة من انماط السيادة المخية المختلفة (دراسة تجريبية)" ، مجلة كلية التربية بنها، جامعة الزقازيق ، المجلد(١٢) ، عدد (٥٢) ، مصر .
٣٧)مسعد ربيع ابو العلا (٢٠٠٠): "الفروق الوظيفية لنصفى المخ فى ادراك بيئة الصف الدرلسى لدى طلاب المرحلة الثانوية "، العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة
٣٨)معصومة أحمد ابراهيم (٢٠٠٥) : "التكامل الوظيفى بين النصفين الكرويين للدماغ وعلاقته بالثقافة "، المؤتمر الدولى الاول الاشاد النفسى ، المجلد (١) ، جامعة عين شمس ، مصر الجديدة ، القاهرة ، ص ص ١٥٥ – ١٩١ .
٣٩)ملاك بنت محمدالسليم (٢٠٠٤) :" فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض"، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (١٦)،العدد (٢)، الرياض .
٤٠)منى شرف ، نجدة ماضى ، إيزيس نوار (٢٠٠٥): "مدخل فى العلوم الأسرية "، القاهرة: مكتبة بستان المعرفة.
٤١)ميناس احمد حسن واخرون (٢٠٠٥) :" مدارس المستقبل(استجابات الحاضر لتحولات المستقبل، المنهج وحتمية التغيير)" ، المؤتمر السنوى التاسع عشر ، وزارة التربية والتعليم ، البحرين .
٤٢)نعمة مصطفى رقبان (٢٠٠٧) : "موسوعة مبادئ علم الاقتصاد المنزلى" ، القاهرة : دار الحسين للطباعة والنشر.
٤٣)هويدا محمد غنية (٢٠٠٢):"مدى فاعلية استخدام نمط التعلم والتفكير المسيطر كمدخل لتشخيص وعلاج بعض صعوبات التعلم "، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق
٤٤)وليد رفيق العياصرة (٢٠١١) : "استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته" ، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية :

1-Artino& Anthony (2008):A Brief Analysis of Research on Problem- Based Learning" University of Connecticut June 6, p1-11.

2-Avery (2004) : The Use of Visual Reasoning Strategies in Problem Solving Activities by Preserve Secondary Mathematics Teachers, Boston Coll, Faculty Research Gran, Chestnut Hill, MA.V.S.A. (Doctoral Dissertation).

3-Baviskar, Sandhya N. Hartle, R. Todd, Whitney, Tiffany (2009) : Essential Criteria to Characterize Constructivist Teaching، Derived from a Review of the Literature and Applied to Five Constructivist, International Journal of Science Education, v(31), n(4), P541-550 .

4-Beyer, R &Barry,k(1995) : Teaching critical thinking , a direct approach , social education , V (9) , N (4) .

5-Crews & Christion (2008) :introduction to future studies and scenario planning, available at : www.wfs.org.

6-Dalin ,P & Rust.V(2006) : Towards Schooling for the Twenty first Century, London Casseell , available at : www.newhorizan.com

7-De Bono (2003) :Serious creativity, available at http://www.mindwerx.com.au/de_bono_ programs.htm.

8-Fagan, Melinda(2010) :Social Construction Revisited- Epistemology and Scientific Practice, Philosophy of Science,V (77), N(1),p92-116.

9-Herrmann, N. (1989):The Creative Brain ، Lake Lure, Brain Books, North Carolina.

10-Kathleen, B., Eliassen, J. (1998) :" Modular organization of cognitive systems masked by inter hemispheric integration" P 902-906.

11-Mc Carthy, B. (1988) : The 4 Mat System Teaching and Learning Strings with Right – Left Mode Techniques, Excel Inc Barrington.

12-Moore, C.L &Yamamoto ,k (1998):" Beyond Words : Movement Observation and Analysis , Gordon and Breach : new York.

13-Perkins, D. (1993) : American Educator،Journal of the American Federation of Teacher Conference of the Educational Press Association ofAmerica.

14-Qiyun,Wang(2009) :Designig a web-based constructivist learning environment,InteractiveLearning Environments,V(17),N(1) ,P01-13.

15-Seng, S. H. (2000) :Spiral Visualization Ability and Learning stylePreference of Low Achieving Students. http://eric.ed.gov

16-Sharon,R. Collins,B.(2008) :Enhanced Student Learning ThroughApplied Constructivist Theory ،Teaching & learning Journal, V(2) , N(2),P 1 - 9.

17-Slaughter , Richard (1999) :toward Responsible Dissent and The Rise of Transformational future, V(31) ,N(1), available at: : www.wfs.org.

18-Springer, S. & Deutsch, G. (2003) :Left Brain – Right Brain،5th Ed,W.Hdreeman and Company.

19-Torrance .p.E&Rockentein (1987) : some evidence regarding developing of certral lateralization– percetuol and motor skill,p261 :262.

20-Vanden bos (2007) :APA dictionary of psychology, Washington : APA.